

الإمام الخامنئي: الإنتاج هو العمود الفقري لاقتصاد البلاد



استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، حشدا من العمال بمناسبة "أسبوع العمل".

وخلال هذا اللقاء قال سماحته، نحن بحاجة إلى علاقة مباشرة بين الدخل والعمل. أي، نفس الآية "وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى"؛ يجب أن يأتي الدخل من العمل الشاق.. هذه مهمة صعبة للغاية. هذا يعني أن العديد من هذه المكاسب غير المتوقعة خاطئة. ويجب أن نوقف ثقافة كسب المال من غير تعب في البلاد، فهذه مهمة صعبة وطويلة الأمد، لكن يجب القيام بها.

وأشار سماحته إلى أن الدخل يجب أن يكون مرتبطاً بشكل مباشر بالعمل، قائلا: إن العديد من هذه

الوساطات والصفقات والقوادة والرشوة في بعض الأماكن والابتزاز في بعض القطاعات الاقتصادية بالدولة والمزايا الخاصة والتواصل مع شخص ما سيؤدي إلى زيادة الدخل وكل هذا مضر بالمجتمع.

وأضاف: إذا لم يكن لدى المسؤول الشجاعة لمواجهة المفسد الداخلي، فلن يكون لديه الشجاعة لمحاربة الظالم الأجنبي؛ معربا عن أمله بأن تتبع الحكومة الشعبية والمجلس الثوري مكافحة تنين الفساد ذي الرؤوس السبعة.

وتابع: ان العمل هو حياة المجتمع والعمود الفقري لحياة الناس، من دون عمل لا يوجد شيء. الطعام الذي نأكله والملابس التي نرتديها والمرافق التي نستخدمها في الحياة والتي تعتمد عليها حياتنا، كل هذه هي نتيجة العمل، إذن ما هي قيمة العامل؟ قيمة العامل هي قيمة حياة المجتمع، قيمة حياة الناس. إذا تحسنت حياة العامل فسوف تتحسن حالة البلد.

وأضاف: بالكلمات، نحن جميعًا نحدد العامل لكن التعريف اللغوي لا يكفي؛ علينا أن نعمل من أجل العمال. يجب أن يعلم كل من المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال والمستثمرين أنه إذا تم بذل جهود لتحسين الحياة، فإن حالة البلاد سوف تتحسن. عندما لا يشعر العامل بالقلق، ويتمتع بالأمن الوظيفي والازدهار وتدار حياته بسلاسة، ستزداد جودة العمل والمنتج. المجتمع العمالي يحتج، لكنه أيضًا يرسم الحدود مع العدو.

وتابع: كانت هناك احتجاجات في بيئة العمل وعلى حد علمي، فقد كانت بعض هذه الاحتجاجات في غير محلها، الاحتجاج على تأخير الحقوق والاحتجاج على التعيين الخاطئ، هذا لمساعدة النظام والحكومة ولإبلاغ النظام.

واضاف: حينما كانت الهيئات المسؤولة تنظر في القضية في مثل هذه الحالات ، فإنها ترى أنها على حق؛ نتيجة لذلك ، في هذه القضايا ، تم ترسيم حدود المجتمع العمالي مع العدو و لم يسمحوا للعدو باستغلال هذا الاحتجاج. هذه هي الحركة العمالية.

ولفت سماحته الى ان البطالة مصدر الفساد، يعود سبب العديد من حالات الفساد في المجتمع إلى البطالة. قبل ذلك ببضع سنوات، قبل ثلاث أو أربع سنوات، بدأنا حركة مع الحكومة آنذاك للتعرف على الأضرار الاجتماعية. حتى أنني شاركت في الاجتماعات بنفسي، واستغرقت الاجتماعات عدة ساعات للتفكير في الأضرار الاجتماعية. ما توصلت إليه بنفسه هو أن العديد المشاكل في المجتمع سببها البطالة. يرتبط الإدمان بالبطالة، والفساد مرتبط بالبطالة، والسرقة مرتبطة بالبطالة، الطلاق وتدمير الأسر مرتبط بالبطالة.

وأضاف، يجب أن تعرف تلك المؤسسات المسؤولة عن إنتاج العمل مدى أهمية أن ينتج في المجتمع عملاً او تخلق فرص للعمل، مضيفاً: ان الإنتاج هو العمود الفقري لاقتصاد البلاد. العامل هو العمود الفقري للإنتاج. يجب ألا ندع العامل، فهذا العمود الفقري يضعف. قلنا نمو الإنتاج هذا العام. فكيف يحدث نمو الإنتاج؟ يرتبط جزء مهم من نمو الإنتاج بالعمال. ومن أجل نمو الإنتاج، وتحسين الوضع، يجب أن ينظروا في تحسين حياة العمال كمبدأ مهم.

وتابع، ان 14000 شهيد من المجتمع العمالي يعتبر بمثابة 14000 علم شرف في أيدي العمال، وفي إشارة إلى ولاء العمال للثورة والنظام، أضاف: أهم علامة على ولاء المجتمع العمالي للثورة والنظام هو سلوكهم الذكي في هذه العقود، مما أدى إلى إحباط جهود الجماعات الإرهابية في بداية الثورة، لأن العدو كان يسعى لإغلاق ورش العمل والمصانع.

ودعا قائد الثورة إلى ضرورة خلق فرص عمل للشباب المتعلمين والعاطلين عن العمل أو أولئك الذين لديهم وظائف غير مرتبطة، وكذلك الشباب الذين لا يبحثون أساسًا عن التعليم والعمل، وقال: كل هؤلاء الشباب هم رأس مال الدولة والخبراء السياسيون والاقتصاديون والاجتماعيون عليهم تقديم المساعدة الفكرية للحكومة لاستخدام هذا الرأس المال بشكل صحيح.